Journal Of the Iraqia University 64-1(30-11) November(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الدلالة الرئيسية والثانوية واثرهما في التلاحم النصي في اللغة السريانية

Main and secondary connotation and their effect on textual cohesion in syriac language

م.م. رأفت نجيب فتوحي هابيل/ الكلية التربوية المفتوحة/ مركز نينوى الدراسي

Raafat Najib Fotohi Abel

Rafat_jf@yahoo.com

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.402

المقدمة:

النص هو وحدة لغوية كبيرة اذ من خلالها تفهم قصدية النص, يعد التماسك او التلاحم النصي من اشهر خصائص النص وهو ركن اساسي ولا يقوم النص الا به, فقد وصف علماء اللسانيات النصية التلاحم او التماسك اساسا في بناء وصياغة النص لما له من اصول واساليب وطرائق تعنى به الامم لخدمة النصوص وتوظيفها بأسلوب مرن في تعاملهم مع النصوص المختلفة ادبية كانت ام دينية وغيرها, ولهذا فان التلاحم النصي يعد جوهر العلاقات النصية كون اجزاء النص الواحد مترابطة ومتماسكة فيما بينها, وان التلاحم ليست طبيعة نحوية فقط بل يتعلق بموضوع النص وجوانب اخرى دلالية, وسنتحدث في بحثنا هذا عن اهم ما وردت من دلالات من خلال التلاحم النصي متخذين من النص الانجيلي لمار متي الرسول الاصحاح الخامس والسادس نموذجا لإيضاحها.**الكلمات المفتاحية: التلاحم , التماسك الدلالي , الحبك , التلاؤم النصي**

Abstract

The text is a great linguistic unit, through which you understand the meaning of the text, The text coherence or cohesion is one of the most famous features of the text and it is a basic element and the text only does so. Textual linguists described cohesion or cohesion mainly in the construction and drafting of the text because of its origins, methods and methods of concern to the nations to service and use texts in a flexible manner in their handling of various texts that were religious mother and others. Therefore, textual cohesion is the essence of textual relationships because the parts of a single text are interconnected and coherent. Cohesion is not only a grammatical nature, but it relates to the subject matter of the text and other semantic aspects. In our research, we will speak of the most important connotations received through text cohesion from the evangelical text of the Messenger's Mathew, chapter V, and chapter VI as a model for clarification.**Keywords: cohesion, semantic cohesion, Coherence, textual cohesion**

التلاحم في اللغة:-

ورد التلاحم معجم مقاييس اللغة ان "(ل ح م) اللَّامُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَدَاخُلٍ، كَاللَّحْمِ الَّذِي هُوَ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمُ. وَسُمِّيَتِ الْحَرْبُ مَلْحَمَةً لِمَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَلَاحُمُ النَّاسِ: تَدَاخُلُهُمْ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ. وَالْآخَرُ أَنَّ الْقَتْلَى كَاللَّحْمِ الْمُلْقَى" (ابن فارس، ١٩٧٩م، صفحة ٢٣٨).واورد احمد مختار عمر في معجم اللغة العربية " لحَم الشَّخْصُ الأمرَ : أحكمه وأصلحه "لحَم العلاقات المتوتِّرة بين أفراد الأسرة– لحَم مقالَته جيِّدًا قبل نشرها والتحمَ يلتحم، تلاحمَ يتلاحم، تلاحُمًا، فهو مُتلاحِم تلاحمتِ الأشياءُ: التحمت؛ تلاءمت وانضمّ بعضُها إلى بعض بعد أن كانت منفصلة " (عمر، ٢٠٠٨م، صفحة ٢٠٠٠). فالتلاحم من خلال ما سبق وتم ذكر من امهات المعاجم ان معانيه تدور حول (الترابط والتداخل والملائمة) وجميعها مشتركة بمعنى واحد كما هو ظاهر.

التلاحم في الاصطلاح:-

التلاحم او التماسك وهو معيار (الحبك) كما بينها الدكتور تمام حسان مترجما الـ(COHERENCE) هو ما يتطلب من الاجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشتمل وسائل الالتحام على (العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص و معلومات عن تنظيم الاحداث والاعمال والموضوعات والمواقف والسعي الى التماسك فيما يتصل بالتجربة الانسانية ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم) (بوجراند، ١٩٩٨م، صفحة ١٠٣). وذكرها سعد مصلوح بانها "الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم" (مصلوح، ١٩٩١م، صفحة ١٥٤), واخرون بينوا الحبك على انه التماسك الدلالي وعنى به " الاستمرارية المتحققة في عالم النص, ونعني بالاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم" (خطابي، ٢٠٠٣م، صفحة ٢٢٧), واوردها البعلبكي ايضا بانها "التلاحم والتناسق الذي يبين مدى كون النص المكتوب او المنطوق متصل الاجزاء" (البعلبكي، ١٩٩٠م، صفحة ٩٧), والنصيون يعدونه من اهم المعايير التي اشترطوها لوصف النص بالترابط والتماسك فمن خلال مراجعة مؤلفاتهم لوحظ تعدد مصطلحاتهم المستخدمة في التعبير عن المعيار النصي (الحبك) وهي (الترابط الدلالي, الحبك, الانسجام, التقارن, التماسك الدلالي والالتحام) (النجار، ٢٠١٣م، صفحة ٦٥). ويكاد ان يتفق الباحثون على ان الحبك في النص هو البنية التحتية لادوات الربط الظاهرة ويعتمد الحبك على علاقات داخلية وعناصر مقامية متعالقة يتم بواسطتها فهم النص (بوجراند، ١٩٩٨م، صفحة ١٠٣).

المعايير النصية:

وضع علماء النص من خلال دراستهم العديد معايير للنص وهي سبع مهمة يجب ان تتوافر فيه, فاذا تخلف احدهما يزول عنه هذا الوصف وهي كالاتي:

١- السبك او التوازن (COHESION): وهو تتابع البناء الظاهري للنص عن طريق استخدام وسائل الربط النحوية والقاعدية المختلفة.

٢- الحبك او الالتحام (COHERENCE): التتابع الدلالي للمفاهيم والعلاقات داخل النص وهذا المعيار الصق بجانب الربط اللغوي.

٣- القصد: فليس من قبيل النص لغو الكلام, وحشوه وكلام الكره.

٤- التناص: علاقة تقوم بين اجزاء النص بعضها ببعض كما تقوم بين النص والنص الاخر كعلاقة الجواب بالسؤال والتلخيص بالنص.

٥- المقامية: ويقصد بها العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه وهي جزء من مفهوم السياق في البحوث اللغوية عن المحدثين تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه وياتي النص في صورة ما يمكن ان يراقب الموقف وان يغيره (بوجراند، ١٩٩٨م، صفحة ١٠٤), وبالمعنى ذاته نقلا عن دي بوجراند ودريسلر حيث ان المقامية تشتمل على العوامل التي تجعل النص ذا صلة بموقف حالي, او بموقف قابل للاسترجاع) (النجار، ٢٠١٣م، صفحة ١٨)

٦- الاعلامية: ومعناها ان يكون للنص مضمون يريد ابلاغة للمتلقي, اي ما نحصل عليه من معلومات يتضمنها النص (هاينمان و فولفغنج، ٢٠٠٦م، صفحة ١٥٢).

٧- القبول: وهي صفة تعني ان النص يمثل صورة مقبولة بين اجزائها تماسك والتحام, وهذه صفة يضعها نحو النص في مقابل مطابقة القاعدة وتعني ان لا يقبل التردد في الأوجه الاعرابية المختلفة في الموضع الواحد, ولكن يعمل على تغيير كل صفاته كالتناص ورعاية الموقف والاعلامية وغيرها لاتخاذ قرار يؤدي الى تحديد المعنى (بوجراند، ١٩٩٨م، صفحة ١٠٥).

ان الغرض من ذكر المعايير النصية للاطلاع عليها كونها جزء لا يتجزأ من تقويم النص فاذا فقد احدها لا يعد نصاً, والجدير بالذكر ان معيار الحبك هو ما يخص دراستنا هذه وما يدور الحديث عنه حي سيتم تطبيق عنصر الحبك على النص السرياني لاحقا .

الحبك لغة:

ذكرها الزمخشري في اساس البلاغة بقوله :" حبكت الثوب: كففته، وحبكت الحبل: شددته، وبناء محبك: موثق. وحبكت العقدة: وثقتها" (الزمخشري، ١٩٨٥م، صفحة ١٥٠). وفي معجم متن اللغة ذكرت في باب (ح ب ك) " احتبك الثوب: حبكه. و الرجل: شد إزاره وأحكمه, و الحبك: الشديد" (رضا، ١٩٥٨م، صفحة ١٦), ولابن منظور فيباب (حبك): "الحَبْك: الشَّدُّ. واحْتَبَك بإِزاره: احْتَبَى بِهِ وشدَّه إِلى يَدَيْهِ (ابن منظور، صفحة ٧٥٨)". وما تم استنتاجه مما سبق ان الحبك تدور معانيه حول الشد والجذب وكل شيء قد أحكمت صنعه فقد حبكته.

الحبك اصطلاحا:

ذكر سعيد مصلوح ان المعنى الاصطلاحي الذي يدور حوله معيار الحبك هو انه "عنصر يختص بالاستمرارية فى عالم النص ، وأعنى بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم" (مصلوح، ١٩٩١م، صفحة ٢٨٧), وله مصطلحات

أخرى مثل (التناسق، الانسجام، التقارن) ويقصد به التتابع الدلالي للمفاهيم والعلاقات داخل النص، ولذلك فقد يطلق عليه أيضا الالتحام أو التماسك الدلالي، وهو معيار وثيق الصلة بمعنى الربط المعنوي، ويمثل الحبك إلى جانب السبك أهم معايير التماسك النصي. اللذان يعملان معا على الوصول إلى معنى التناغم والإنسجام (حماسة، ٢٠٠١م، صفحة ٥٤). ان فكرة الحبك النصي عند القدماء لم تكن غائبة عن اذهانهم بل كانت واضحة وضحوا متميزا ومنهم عبد القاهر كالجرجاني ؛ حيث نجده يعبر عنها بقوله :" واعلمْ أنَّ مَثَلَ واضِعِ الكلام مثَلُ مَنْ يأخذ قطعًا من الذهب أو الفضةِ فيُذيبُ بعضَها في بعضٍ حتى تَصير قطعةً واحدةً. وذلك أنك إذا قلتَ: "ضربَ زيدٌ عمراً يومَ الجمعةِ ضَرْباً شديداً تأديباً له"، فإنكَ تَحصُل من مجموعِ هذهِ الكَلِم كلِّها على مفهومٍ، هو معنًى واحدٌ لا عدَّةُ معانٍ" (الجرجاني، ٢٠٠٠م، الصفحات ٤١٢-٤١٣)، عند المحدثين وأما النصيون فيعدونه من أهم معايير النصية التي اشترطوها لوصف النص بالترابط والتماسك ؛ فمن خلال تأمل مؤلفاتهم لاحظنا تعدد مصطلحاتهم في التعبير عن عنصر الحبك بين : الترابط الدلالي والحبك، والانسجام، والتقارن، والتماسك الدلالي ، والالتحام (النجار، ٢٠١٣م، صفحة ٦٥)، "والحبك يحدد تلك العلاقة الدلالية التحتية التي تسمح للنص بان يفهم ويستخدم" (bamberg, 1983, p. 419) وهذه العلاقات تعطي للنص مظهره ووحدته, وإن كنا نرجح اختيار مصطلح الحبك لشدة تلاؤمه مع تلك الظاهرة، وهو يعني "الاستمرارية الدلالية ، التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم" ويكاد يتفق الباحثون المحدثون على أن الحبك في النص هو البنية التحتية لأدوات الربط الظاهرة . ويعتمد الحبك على علاقات داخلية وعناصر مقامية متعالقة يتم بواسطتها فهم النص (بوجراند، ١٩٩٨م، صفحة ١٠٣) ، ويمكن أن نمثل لذلك بقول القائل : لما كان الجو جميلا ذهبنا إلى الشاطئ (فضل، ١٩٩٢م، صفحة ٢٦١)، فبالرغم من كون المسند إليه في الجملة الأولى مختلفا عن المسند إليه في الجملة الثانية إلا أن الجملتين مترابطتان ؛ وذلك لاتساق الظروف والشروط الموطنة لهذا الربط عند المتلقي عادة بين جمال الجو والخروج في نزهة على الشاطئ"). وقد أشار "فان دايك" إلى أن أدوات الربط Cohesion تخلق فقط التماسك المحلي local coherence وغير قادرة بنفسها على خلق مستوى الخطاب discourse level أو المستوى العام للحبك global coherence . أما المفهوم السيكولوجي للحبك فيعني مجموعة من العلاقات المفهومية يستخدمها القراء والكتاب في تعاملهم مع النص (دايك، ٢٠٠٠م، صفحة ١٣٢) .

اهمية الحبك:

إذا كان سبك النص مختصاً برصد الاستمرارية المتحققة في ظاهر النص فإن الحبك يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص، وهي "الاستمرارية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم، وكلا هذين الأمرين هو حاصل العمليات الإدراكية المصاحبة للنص إنتاجاً وإبداعاً وتلقياً واستيعاباً ،وبها يتم حبك المفاهيم من خلال العلاقات أو إضفائها إن لم تكن واضحة معلنة على نحو يستدعي فيه بعضها بعضا" (مصلوح، ١٩٩١م، صفحة ١٥٤), كون ان النص ليس مجرد تسلسل من الجمل المنتظمة والمترابطة نحويا ولكنها فعليا منظمة داخل بناء الفعل اللغوي فالجمل بلا رابط يربطها "ليست نصاً حتى لو كانت مأخوذة من كتاب يعلم قواعد اللغة فهي جمل صحيحة نحوياً ولكنها لا تتعلق بعضها ببعض" (خليل، ٢٠٠٩م، صفحة ١٩٢), ولا يمكن فهم وظيفة النص أو تحديد صنفه اي نوعه هل هو نص ظاهر ام غيرهما الا بفهم دلالات الألفاظ ، وبذا يكون النص اللغوي ـ أيُّ نصٍ مهما كانت طبيعته نظاماً من العلامات تمتد بينها علاقات دلالية مختلفة (خميري، ٢٠٠٧م، صفحة ١٦٢), وما رآه جون كوين (Koin) أن الخطاب له صورتان من الربط، فقد سمى الصورة الأولى(الربط الواضح) وهو الذي يجري عِبر وسائل تركيبية قوية يمكن أن تكون حرف عطف أو غيره وهذا ما ذكرته في معيار السبك. والصورة الثانية هي الربط الضمني ويتم بتجاور بسيط ومثل له بـ(السماء زرقاء الشمس تتلألأ) (كوين، ١٩٩٠م، الصفحات ١٦٥-١٦٦)ويرى علماء لغة النص ان للحبك اهمية كبيرة وقد بين معيار الحبك كلاوس برنكر بقوله " هو المفهوم النواة في تعريف النص وهو يقع في مركز علم لغة النص الموجه الى النظام اللغوي" (Klaus, 1973, p. 41), ويرى كل من هايمن وفيفيجر ان وحدة النص لا تقاس بظواهر سطحية ولكنها تقاس بالبحث عنها في البنية الدلالية الاساسية التي تكشف عنها المسائل الدلالية الكبرى للابنية المركبة والحبك النصي (heinemann, 1991, p. 49), و هو جزء من عملية فهم النص فالقارء عندما يعالج النص يبنى تمثيلا للمعلومات التي يحتويها في ذهنه والمظهر الاساسي لهذا التمثيل المعرفي هو ان يدمج القضايا المفردة المعبرة عنها في النص (sanders, 1998, p. 138 & knott).

تطبيق عنصر الحبك في النص السرياني

ذكر دي بو جراند ثلاث وسائل للحبك وهي كالاتي:

١- العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص, ومن السببية في الاية ٣ (ܛܽܘܒ̈ܝ ܠ̈ܡܣ̈ܟ̈ܝܢ ܒ̈ܪܘܚܐ ܕ̈ܝ ܡ̈ܠܟܘܬ̈ܐ ܫ̈ܡ̈ܝܐ)(طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ) .

فقد تمثلت في بيان السبب بالأداة (ܕ) (R. Payne Smith's, 1879, p. 798) في المفردة (ܕܕܝܠܗܘܢ) وان عنصر الاحالة في الضمير (ܗܘܢ) بمعنى لهم والذي يعود للمفردة (ܠܡܣܟܢܐ) بمعنى المساكين لهم اعظم كنزا الا وهو الملكوت السماوي الذي يرثونه, ووردت ايضا في الاية ٣٥ (ܘܠܐ ܒܐܪܥܐ ܕܟܘܒܫܐ ܗܝ ܕܬܚܝܬ ܪ̈ܓܠܘܗܝ. ܘܠܐ ܒܐܘܪܫܠܡ ܕܡܕܝܢܬܐ ܗܝ ܕܡܠܟܐ ܪܒܐ) (وَلاَ بِالأَرْضِ لأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلاَ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ, ايضا الاداة (ܕ) ظهرت بمعنى السببية (ܕܬܚܝܬ) بمعنى (لأنها تحت) وفي (ܕܡܕܝܢܬܐ) بمعنى (لأنها مدينة) وايضا في الاية ١٣ (ܘܠܐ ܬܥܠܢ ܠܢܣܝܘܢܐ ܐܠܐ ܦܨܢ ܡܢ ܒܝܫܐ ܡܛܠ ܕܕܝܠܟ ܗܝ ܡܠܟܘܬܐ ܘܚܝܠܐ ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ) (وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الأَبَدِ) وردت الاداة (ܡܛܠ) بمعنى (لان, سبب) ثم لحقتها الجملة (ܕܕܝܠܟ ܗܝ ܡܠܟܘܬܐ) بمعنى (لك الملك) وهي تخص الاله القدير بخصوصية الملك على الخلق اجمعين.

٢- معلومات عن تنظيم الاحداث والاعمال والمواقف, فمن خلال النص (ܟܕ ܚܙܐ ܕܝܢ ܝܫܘܥ ܟܢܫܐ ܣܠܩ ܠܛܘܪܐ ܘܟܕ ܝܬܒ ܩܪܒܘ ܠܘܬܗ ܬܠܡܝܕܘܗܝ. ܘܦܬܚ ܦܘܡܗ ܘܡܠܦ ܗܘܐ ܠܗܘܢ ܘܐܡܪ) (وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ. فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا) فنلاحظ هنا ان الحدث منظم من خلال بدء الحدث عن طريق تجمع عدد من الناس (ܟܢܫܐ) بمعنى (جمع) فنظر السيد المسيح وتترجم العمل بالصعود (ܣܠܩ ܠܛܘܪܐ) (الصعود على الجبل) لكي يراه الجمع ويبتدئ الحدث بفتح فاه (ܘܦܬܚ ܦܘܡܗ) اي الحديث وطرح الموعظة.ونجد تنظيم الحدث يرد في نص الآية ١ (ܚܙܘ ܕܝܢ ܒܙܕܩܬܟܘܢ ܕܠܐ ܠܡܥܒܕܗ ܩܕܡ ܒܢܝ ܐܢܫܐ ܐܝܟ ܕܬܬܚܙܘܢ ܠܗܘܢ ܘܐܠܐ ܐܓܪܐ ܠܝܬ ܠܟܘܢ ܠܘܬ ܐܒܘܟܘܢ ܕܒܫܡܝܐ) (اِحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلاَّ فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ)يتنظم الحدث في المفردة (ܚܙܘ) بمعنى احترزوا وانظروا, فالإحالة هنا هي لعامة الناس اذ يقصد به المراؤون في الذين يصنعون الصدقة علانية (ܕܠܐ ܠܡܥܒܕܗ ܩܕܡ ܒܢܝ ܐܢܫܐ) فان لا اجر لهم عند الاب السماوي (ܐܓܪܐ ܠܝܬ ܠܟܘܢ ܠܘܬ ܐܒܘܟܘܢ ܕܒܫܡܝܐ).

٣- السعي الى التماسك فيما يتصل بالتجربة الانسانية ويدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرفها النص Text Presented Knowledge من المعرفة السابقة بالعالم (العبد، ٢٠٠٢م، صفحة ٥٦).المعرفية النصية تكمل في مدى تلاحم مفردات النص وهو يشبه التناص في عمله فقد تبين ذلك في الاية ٩ (ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܥܒܕܝ ܫܠܡܐ ܕܒܢܘܗܝ ܕܐܠܗܐ ܢܬܩܪܘܢ) (طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ) فعندما ترد (ܠܥܒܕܝ ܫܠܡܐ) صانعي السلام فيتم التعرف على تكملة الاية (ܕܒܢܘܗܝ ܕܐܠܗܐ ܢܬܩܪܘܢ) فانهم ابناء الله يدعون.وكذلك ظهرت في الاية ٣٩ (ܐܢܐ ܕܝܢ ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܠܐ ܬܩܘܡܘܢ ܠܘܩܒܠ ܒܝܫܐ ܐܠܐ ܡܢ ܕܡܚܐ ܠܟ ܥܠ ܦܟܟ ܕܝܡܝܢܐ ܐܦܢܐ ܠܗ ܐܦ ܐܚܪܢܝܐ) (وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تُقَاوِمُوا الشَّرَّ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الآخَرَ أَيْضًا) فقد تبينت في (ܐܠܐ ܡܢ ܕܡܚܐ ܠܟ ܥܠ ܦܟܟ ܕܝܡܝܢܐ) من ضربك على خدك الايمن يقابلها نص فاعرض له الاخر في (ܐܦܢܐ ܠܗ ܐܦ ܐܚܪܢܝܐ).وخلاصة القول: أنَّ العلماء قد برهنوا على مكانة الحبك ، فمعيار الكلام الجيد عندهم هو المسبوك المحبوك، ودلَّلوا على مظاهره دلالةً واضحةً من حيث التناسب والمواءمة.يعتمد الحبك على عمليات وعلاقات ضمنية غير ظاهرة، يُوظِّفُها المتلقي لقراءة النص وبناء انسجامه؛ مثل: علاقة الايضاح والتبيين و السياق وعلاقة التضاد وعلاقة السبب بالنتيجة وعلاقة الغاية بالنتيجة، التشابه، وغيرها وسنتحدث عن بعض هذه المبادئ ونطبقها على النص السرياني متخذين نصا من الكتاب المقدس من انجيل متى الرسول الاصحاح الخامس والسادس والخاص وكما يلي:

علاقة الايضاح والتبيين وهي علاقة تجمع بين كلامين يكون الكلام الثاني موضحا ومبينا لما ابهم في الكلام الاول ومن ثم يكون الداعي الى الايضاح هو ان يكون بالكلام السابق نوع خفاء والمقام مقام ازالة له فعلاقة الكلام اللاحق بالكلام السابق علاقة تجلية وتوضيح وقد تستغل علاقة البيان للارتباط الوثيق بين الجمل بدون رابط شكلي ظاهر (النجار، ٢٠١٣م، صفحة ٨٤) نحو ذلك في الآية ١٢ (ܗܝܕܝܢ ܚܕܘ ܘܪܘܙܘ ܕܐܓܪܟܘܢ ܣܓܝ ܒܫܡܝܐ ܗܟܢܐ ܓܝܪ ܪܕܦܘ ܠܢܒܝܐ ܕܡܢ ܩܕܡܝܟܘܢ) (اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هكَذَا طَرَدُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ), (ܪܕܦܘ) (طردوا, اضطهدوا) بيان للمثل اي كيف حصل ذلك ؟ فالإجابة طردوا الانبياء قبلكم اي بمعنى مسكم ما حدث للانبياء قبلكم وهو بيان لقوله(ܚܕܘ) (افرحوا) , فهذا النوع من الايضاح يسمى ايضاح المفرد بمعنى يرد فيه اللاحق بيانا لكلمة سابقة, (النجار، ٢٠١٣م، صفحة ٨٤) ففي هذا النوع يكون الفعلان (افرحوا وتهللوا) فعلين مبنيين لفعل سابق الا وهو (طردوا) كون الفعل الاخير يفتقر الى ما يبينه فجاء الفعلان محددين نوع القصاص, اما النوع الثاني هو بيان لجملة التي حوت متواليات متعددة كما في الاية ١٤ (ܐܢܬܘܢ ܐܢܘܢ ܢܘܗܪܗ ܕܥܠܡܐ ܠܐ ܡܫܟܚܐ ܕܬܛܫܐ ܡܕܝܢܬܐ ܕܥܠ ܛܘܪܐ ܒܢܝܐ) (أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لاَ يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَل) , فان ترتيب الجملة من غير عطف فالبيان متحد بالمبين في (ܐܢܬܘܢ ܐܢܘܢ ܢܘܗܪܗ ܕܥܠܡܐ) اذن انه في الاولى بيان لتحديد من هم اصحاب النور لان العالم يحتاج إلى

النور أي أنهم سوف يعكسون نور السيد المسيح بحياتهم المقدسة, وفي الثانية في(لكم تحسسه تهلهم حتبهلهم تحل ملهنأه خنئه) لا يمكن ان تخفى مدينة على جبل اذ لا يمكن اخفاء النور إذا وضع داخل مصباح من الزجاج فإنه لا يحتجب، هكذا مهما حاول الانسان إخفاء فضائله فإنها تتكشف بزيادة إذ يشتد نور المسيح في حياته من خلال فضيلة الاتضاع، وتزداد شفافيته مثل الزجاج الشفاف، لسبب البساطة التي في المسيح.فان العلاقتين السابقتين هما معا للبيان فان الحالة الاولى شرح وتفسير للمراد فان الحاجة الى التبيين هي معنوية, بينما الحالة الثانية تستغل فيها علاقة البيان للإشارة الى الارتباط الوثيق بين الجمل بدون رابط شكلي.وما وجدناه في **علاقة التضاد** هي علاقة دلالية ناتجة عن تتابع قضيتين كل منهما تحمل عكس معنى الاخرى والتضاد هو اجراء يقوم به الكاتب ليضفي الشمولية على معنى ما من خلال اظهار الشيء ونقيضه وهو ايضا يعمل على تمييز المعنى وبلورته وتناسبه ويعد التضاد احدى العلاقات الدلالية التي يتم عن طريقها تشكيل قضايا كبرى في مستويات النص المتتابعة فقد تجمع تلك العلاقة قضيتين صغيرتين لتكون قضية كبرى (النجار، ٢٠١٣م، صفحة ٨٥) نحو ذلك في الآية ١٥ (هلكم حسمأم عفكم همصحم لم هلهسط همكهلم كهلكم كل حنئهلم همحسمه لجل كملم تجحسهلم كمئم). (وَلاَ يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ), وكذلك في الآية ١٧ (لكم هلهضأه تهلهلم تهعنأم نهكمهم كه بحنه) (لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ), وفي الآية ٣٢ (كمئم لم كهلهلم تهعنأم كهلكم تهمكلم) (وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي) ان هذه المفردات التي وردت بعلاقة التضاد (هكهلم – حنئهلم , كمعنأم- تهمكلم، عنأم – عمل) بمعنى (المكيال- المنارة , انقض – اكمل , (اخذ) تزوج- طلق) وذلك انه لا يشتبه على عاقل ان المعنى على جعل الفعلين في حكم فعل واحد (دلائل الاعجاز، ٢٠٠٩م، صفحة ٢٢٦)ولعلاقة التضاد قسمين كما بينها السكاكي في كتابه مفتاح العلوم فأولهما التضاد التام نحو(السواد والبياض, والهمس والجهارة, والحلاوة والحموض) وغيرها الكثير , وثانيهما شبه التضاد كالذي بين (السماء والارض, والسهل والجبل, والاول والثاني) فان الوهم ينزل المتضادين والشبيهين بهما منزلة المتضايفين فيجتهد في الجمع بينهما في الذهن ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال من الضد (السكاكي، ١٩٨٣م، صفحة ٢٥٤), ففي القسم الاول كما في الآية ٣٦ (كمجلم خنعم همكم لمحتد كمل لمحتد كم هلهلم سبم تهحنم كمحتمهلم كه شهنأهلم) (وَلاَ تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ), وايضا في الآية ٤٣(عمحنهلم تهمكلم تنمم لمنمحم همعم لجحلنتجحم) (سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ), وفي الاية ٤٥(مئم نهلهمم خلمم, تهمحنجم تجعمئم هم تمتبس عمحسم كل لمجم معكل خمعم معتسط مهلأم كل حمئم معكل كملكم) (لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ). فالتضاد التام ورد في المفردات الاتية (كمحنهلم – شهنأهلم, نمم – همم , حمئم ,كملكم) بمعنى (السواد والبياض, احبب وابغض, الابرار والظالمين)اما في القسم الثاني والذي هو شبه التضاد كما في الآيتين ٣٤ (كمئم لم كمئم لجم لكم تهمحم هم لكم تمعمئم تجحمنهمئم هم تهلهسط لمجلم, كمجلم تمحنحم تجحمعم م, تهلهسط لمجلم كمحنعملم تمتبسلهلم م, تهكلم تحلئم أئم) (وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَحْلِفُوا الْبَتَّةَ، لاَ بِالسَّمَاءِ لأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللهِ، وَلاَ بِالأَرْضِ لأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلاَ بِأُورُشَلِيمَ لأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ). وفي الآية ٤٢ (حم تمعمل لم هم لم هم مئ تمئ حم تمكمأ حنم لم هلحلمهم), (مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلاَ تَرُدَّه) فشبه التضاد ورد في (عمحنه- كمنحم , هم- تكمأ) السماء والارض , اعطى ويقترض.**اما في علاقة المقابلة** فبينها الهاشمي على انها "هي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب المقابل" (الهاشمي، ٢٠١٧م، صفحة ٣٠٤), واوردها العسكري بقوله :" ايراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى او اللفظ جهة الموافقة او المخالفة , فأما ما كان منها في المعنى فهو مقابلة الفعل بالفعل " (العسكري، ١٩٥٢م، صفحة ٣٣٧) , نحو ذلك في الآية ١٩ (كمل حم همجمل تمعنأم نهم حم همممنأم همللم همجنكم لجتسمعكم حتى مئم نهلهمنأم حمللتمهلم تمعمئم كمل أئم تمحتد مثلهم همكم أئكم نهلهمنأم حمللتمهلم تمعمئم.) (فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ) فلشرط الاول امر في (حتى مئم) بمعنى (الصغرى) ان كل من ينقض الوصايا ويعمل على هدمها يجزى بالصغر اي لا شانه له, ومن يعلهما ويصونها له شانا عظيما في الملكوت السماوي وهذا تحقيق الشرط الثاني ضده في المفردة (أئكم) بمعنى الكبير او العظيم وفي الآية ٢١ (عمحنهلم تهمكلم لمجتمعكم لم هلهلمهلم مجل تنمهلمل حسمتد همه لجتمكم) (قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ). ففي هذه الآية قوبلت المفردة (تمهلمل) بمعنى يقتل فمن يقوم بالفعل يستحق الحكم مقابلٌ لعمله السيء.وكذلك في الآية ١ من الاصحاح السادس (همنه أم حتجمكجم

ܕܠܐ ܬܥܒܕܘܢܗ ܩܕܡ ܒܢܝ̈ ܐܢܫܐ ܐܝܟ ܕܬܬܚܙܘܢ ܠܗܘܢ ܘܐܠܐ ܐܓܪܐ ܠܝܬ ܠܟܘܢ ܠܘܬ ܐܒܘܟܘܢ ܕܒܫܡܝܐ) (اِحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلاَّ فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ). فواجب عمل الصدقة (ܒܙܕܩܬܟܘܢ) ان تكون في الخفاء وجزاءها عند الله هو من يكافئ الانسان لأفعاله الصالحة ويقابلها خسارة الاجر (ܐܓܪܐ) في حالة تمت في العلن.ونتيجة لهذه المقابلة لبعض من هذه النصوص اعلاه هي من اهم سمات الحبك او التلاحم الدلالي فالتقابل في اللغة هي المواجهة لتحقيق الشروط بالضد او النتيجة, ولهذا التلاحم يمنح النص امتداد دلالي يخوص في عمق النص ليبين او يصيب المعنى.ومن ناحية **علاقة السبب بالنتيجة** والتي هي من العلاقات التي تعطي معقولية لكيفية تتابع القضايا النصية وتسمها دائما بسمة المنطقية, وخاصة وانها لا تظهر بين قضايا صغرى وهذا يدل على ان الكاتب لا يتعامل منطقيا بذكر سبب او نتيجة الا على مستوى الافكار العامة, ثم يقوم بتفسير منطقي لسبب وجود هذه العناصر ككل او ما قد تؤدي اليه من وجود عناصر اخرى في قضية كبرى مثيلة (فرج، ٢٠٠٧م، الصفحات ١٤٢-١٤٣).ومن ثم تنشا بين الجمل علاقة السبب او النتيجة فمن الممكن ان تستعمل اللغة للدلالة على هذه العلاقة فبعض هذه الروابط تظهر على المستوى السطحي للنص او تركيبه, تدعيما للمستوى الباطني العميق الدلالي, وله ادوات رابطة وهي (بسبب, ومن اجل, ولان, ولكي, وحتى...) (الكومي، ٢٠٠٨م، صفحة ٢٩) ويقابلها في اللغة السريانية الادوات نفسها وهي (ܡܛܠ، ܟܕ، ܓܝܪ, ܕܟܕ ، ....)* , وقد قسم المحدثين العلاقة التي يؤثر بها حادث او موقف ما الى ثلاثة انواع وهي (السببية , الاتاحة, التسويغ) (النجار، ٢٠١٣م، صفحة ٨٧).فالسببية نحو الآية ٢٣(ܐܢ ܕܝܢ ܥܝܢܟ ܬܗܘܐ ܒܝܫܐ ܟܠܗ ܦܓܪܟ ܚܫܘܟܐ ܢܗܘܐ ܐܢ ܗܟܝܠ ܢܘܗܪܐ ܕܒܟ ܚܫܘܟܐ ܗܘ ܚܫܘܟܟ ܟܡܐ ܢܗܘܐ) (وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شِرِّيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا، فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاَمًا فَالظَّلاَمُ كَمْ يَكُونُ). ان العين الشريرة (ܥܝܢܟ ܬܗܘܐ ܒܝܫܐ) هي سببا لان يكون الجسد شريرا او مظلما (ܦܓܪܟ ܚܫܘܟܐ) كون الشرط الاول ضروري اوجد لوقوع الظلام في الجسد . وفي نص اخر في الآية ٦ (ܐܢܬ ܕܝܢ ܡܐ ܕܡܨܠܐ ܐܢܬ ܥܘܠ ܠܬܘܢܟ ܘܐܚܘܕ ܬܪܥܟ ܘܨܠܝ ܠܐܒܘܟ ܕܒܟܣܝܐ ܘܐܒܘܟ ܕܚܙܐ ܒܟܣܝܐ ܢܦܪܥܟ ܒܓܠܝܐ) (وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً). ان حدث الصلاة (ܡܨܠܐ) واجب على المؤمن ان يكون في الخفاء فهو سببا لكسب المجازاة والمكافئة (ܢܦܪܥܟ) من الاب السماوي.اما الاتاحة فتظهر في الآية ٧ (ܘܟܕ ܡܨܠܝܢ ܐܢܬܘܢ ܠܐ ܬܗܘܘܢ ܡܦܩܩܝܢ ܐܝܟ ܚܢܦܐ ܣܒܪܝܢ ܓܝܪ ܕܒܡܡܠܠܗܘܢ ܣܓܝܐܐ ܡܫܬܡܥܝܢ) (وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لاَ تُكَرِّرُوا الْكَلاَمَ بَاطِلًا كَالأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلاَمِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ)فهنا نرى ان تكرار الكلام باطلا (ܠܐ ܬܗܘܘܢ ܡܦܩܩܝܢ ܐܝܟ ܚܢܦܐ) فليس بالضرورة ان تكون الصلاة بتكرار الكلام باطلا بدون الايمان بالله ان يستجاب لهم (ܡܫܬܡܥܝܢ) فهنا اضعف انواع السبب فمن الممكن ان تكون الصلاة فقط لأداء فريضة وهي ممكنة وليست ضرورية اما التسويغ فنلاحظه في الآية ٢٧ (ܡܢܘ ܕܝܢ ܡܢܟܘܢ ܟܕ ܝܨܦ ܡܫܟܚ ܠܡܘܣܦܘ ܥܠ ܩܘܡܬܗ ܐܡܬܐ ܚܕܐ)(وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟) نرى هنا ليس الاهتمام (ܝܨܦ) سببا في زيادة القامة ولكنه نتيجة مسوغة ومتوقعة, ومن الممكن ان نستخدم مصطلح مسوغ للدلالة على العلاقة التي يستتبع فيها حدث سابق حدثا اخر بحيث يكون هذا استجابة عقلانية لذلك (ديبوغراند و ولفغانغ ، ١٩٩٢م، صفحة ٢٨).**اما علاقة الغاية والتعليل** فان هذا النوع يعنى بالجمل التي متاخرها غاية لمتقدمها وله الفاظ تستعمل وروابط وهي (الى ان, بما في ذلك, حتى) (النجار، ٢٠١٣م، صفحة ٨٨) وعند تطبيقها في النص السرياني نجد انه في الآية ١٨(ܐܡܝܢ ܓܝܪ ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܥܕܡܐ ܕܢܥܒܪܘܢ ܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ ܝܘܕ ܚܕܐ ܐܘ ܚܕ ܣܪܛܐ ܠܐ ܢܥܒܪ ܡܢ ܢܡܘܣܐ ܥܕܡܐ ܕܟܠ ܢܗܘܐ) (فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلّ).فقد استخدمت المفردة (ܥܕܡܐ) (الى ان , حتى) فهي ادت الى ربط اجزاء الكلام اذ بدون هذه الاداة تصبح الجملة منقطعة ومتبلورة دلاليا.وقد وردت ايضا في الآيات الاتية ١٠ (ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܐܝܠܝܢ ܕܐܬܪܕܦܘ ܡܛܠ ܟܐܢܘܬܐ ܕܕܝܠܗܘܢ ܗܝ ܡܠܟܘܬܐ ܕܫܡܝܐ) (طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ). و في الآية ١١ (ܛܘܒܝܟܘܢ ܐܡܬܝ ܕܢܚܣܕܘܢܟܘܢ ܘܢܪܕܦܘܢܟܘܢ ܘܢܐܡܪܘܢ ܥܠܝܟܘܢ ܟܠ ܡܠܐ ܒܝܫܐ ܡܛܠܬܝ ܒܕܓܠܘܬܐ)(طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ)فنجد ان اداة التعليل (ܡܛܠ) (لان) تعبر عن الاستلزام اكثر مما تعبر عن العلة او السبب فتكون في هذه الحالة العلاقة موجودة لان (ܡܛܠ ܟܐܢܘܬܐ) من اجل هو حدث صوري مجرد لان المطرودين (ܕܐܬܪܕܦܘ) والبر (ܡܛܠ ܟܐܢܘܬܐ) مرتبطان ارتباطا ضروريا في معظم الامر فاذا لم تتم الغاية في الاولى لم يتم الكلام في الحصول على الملكوت السماوي (ܡܠܟܘܬܐ ܕܫܡܝܐ) و (ܡܛܠܬܝ) من اجلي في الآية ١١, فعنصر الاحالة تم في الضمير المتكلم (ـܝ) وهي احالة خارج النص تشير الى السيد المسيح, ومن هنا يمكننا ان نبين ان للغاية اتجاهية عكسية خلفية اي ان وقوع الحدث او الموقف اللاحق هو غاية للسابق.وفي علاقة التشبيه فان هذا النوع يرتبط فيه نص لاحق (جملة) بنص سابق, وذلك لعلاقة قائمة على التشبيه, وله ادوات خاصة (الكاف و كأن) فترد الكاف مقترنة باسم

صريح كما في الآية ١٦(ܐܡܬܝ ܕܝܢ ܕܨܝܡܝܢ ܐܢܬܘܢ ܠܐ ܬܗܘܘܢ ܟܡܝܪܝܢ ܐܝܟ ܢܣܒܝ ܒܐܦܐ ܡܚܒܠܝܢ ܓܝܪ ܐܦܝܗܘܢ ܐܝܟ ܕܢܬܚܙܘܢ ܠܒܢܝܢܫܐ ܕܨܝܡܝܢ ܘܐܡܝܢ ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܩܒܠܘ ܐܓܪܗܘܢ) (وَمَتَى صُمْتُمْ فَلاَ تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ).فأداة التشبيه في اللغة السريانية هي (ܐܝܟ) وارتبط بالاسم الصريح المرائيين (ܢܣܒܝ ܒܐܦܐ), وترد ايضا مقترنة بما المصدرية كما في الاية ٤٨ (ܗܘܘ ܗܟܝܠ ܐܢܬܘܢ ܓܡܝܪܝܢ ܐܝܟܢܐ ܕܐܒܘܟܘܢ ܕܒܫܡܝܐ ܓܡܝܪ ܗܘ) (فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ), والآية ١٠ (ܬܐܬܐ ܡܠܟܘܬܟ ܢܗܘܐ ܨܒܝܢܟ ܐܝܟܢܐ ܕܒܫܡܝܐ ܐܦ ܒܐܪܥܐ.) (لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ).فقد وردت (ܐܝܟܢܐ) (Bar Bahlule, 1886, p. 126) بمعنى (كما) في (ܐܝܟܢܐ ܕܒܫܡܝܐ) كما في السماء , (ܐܝܟܢܐ ܕܐܒܘܟܘܢ) (كما ان اباكم)فالمعاني والدلالات وردت متماسكة بسبب استخدام علاقة التشبيه في النص فهي رابطة بالإضافة الى معنى التشبيه وبهذا تتحول المعاني الى الحالية ولذلك يشترط في كأن دلالة التشبيه والربط مما يؤدي الى الانسجام الدلالي والتماسك النصي ولهذا تبدو الدلالات متماسكة مرتبطة (النجار، ٢٠١٣م، صفحة ٩٠)**اما علاقة التفسير** والتي تجمع بين جملتين تكون الثانية كاشفة وموضحة ابهام الاولى ومن الممكن ان تقع جملة واحدة او اكثر مشتملة على بيان حقيقة الجمل السابقة, وهذا النوع من الجمل يشتمل على صيغ او ادوات ففي اللغة العربية يستخدم (أن وأي) للتفسير (النجار، ٢٠١٣م، صفحة ٩٣) , ويقابلها في اللغة السريانية اداة (ܐܢ) فقد وردت في الآيتين ١٤(ܐܢ ܓܝܪ ܬܫܒܩܘܢ ܠܒܢܝܢܫܐ ܣܟܠܘܬܗܘܢ ܢܫܒܘܩ ܐܦ ܠܟܘܢ ܐܒܘܟܘܢ ܕܒܫܡܝܐ). ١٥(ܐܢ ܕܝܢ ܠܐ ܬܫܒܩܘܢ ܠܒܢܝܢܫܐ ܐܦܠܐ ܐܒܘܟܘܢ ܫܒܩ ܠܟܘܢ ܣܟܠܘܬܟܘܢ.) ١٤ (فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلاَتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ). و ١٥ (وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلاَتِهِمْ، لاَ يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلاَتِكُمْ). فـ(ܣܟܠܘܬܗܘܢ) في الآيتين الاولى والثانية وما بعدها فهي تفسير لمثل (ܠܒܢܝܢܫܐ) (الناس) لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة لما يقترفه البشر من زلات, بل باعتبار المعنى اي ان شان الغفران (ܬܫܒܩܘܢ) كشأن (ܠܒܢܝܢܫܐ) الناس فهي مرتبطة ارتباط الغفران بين الناس والله تعالىوفي الايه ٣٠ (ܐܢ ܕܝܢ ܠܥܣܒܐ ܕܚܩܠܐ ܕܝܘܡܢܐ ܐܝܬܘܗܝ ܘܡܚܪ ܢܦܠ ܒܬܢܘܪܐ ܐܠܗܐ ܡܠܒܫ ܠܗ ܟܡܐ ܝܬܝܪ ܠܟܘܢ ܙܥܘܪܝ ܗܝܡܢܘܬܐ)**اما علاقة السياق بمضمون النص:** تعد معرفة السياق الذي يظهر فيه النص حاسمةً في تأويل المتلقي، فالسياق "يَحصر مجال التأويلات الممكنة . ويدعم التأويل المقصود"، وهو يشمل المتكلم أو الكاتب، والمستمع أو القارئ، والزمان والمكان، فللسياق "دور حاسمٌ في تواصلية الخطاب، وفي انسجامه بالأساس" (خطابي، لسانيات النص مدخل انسجام الخطاب، ١٩٩١م، الصفحات ٥٢-٥٦). فان الاهتمام بالبعد السياقي في تحديد موضوع النص له ما يبرره فملامح السياق تنعكس صراحة على النص بوصفه السجل الشكلي الذي يتمثل فيه القول, فتلك الملامح لكي يتسنى للقارىء معرفتها عليه ان يعود اليها عند تأويل النص, فبحسب راي هايمس ان خصائص السياق قابلة للتصنيف, (خطابي، في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ٢٠٠٣م، الصفحات ٥٢-٥٣) , فابلإضافة الى تصنيف هايمس هناك محاولة قام بها ليفيس (خطابي، لسانيات النص مدخل انسجام الخطاب، ١٩٩١م، صفحة ٥٤) والغرض منها كان في معرفة صدق او كذب جملة ما ومن هذه الخصائص :-

١- العالم الممكن : بمعنى اخذ الوقائع التي قد تكون او يمكن ان تكون او هي مفترضة بعين الاعتبار فاغلب الآيات التي وردت هي بعين الاعتبار.

فهي توجيه المستمع الى الخط المستقيم كما في الآية ٢٨ (ܐܢܐ ܕܝܢ ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܟܠ ܡܢ ܕܚܙܐ ܐܢܬܬܐ ܐܝܟ ܕܢܪܓܝܗ̇ ܡܚܕܐ ܓܡܪܗ̇ ܒܠܒܗ.)(وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ). هنا يوجه السيد المسيح الذي يشتهي امراة (ܕܢܪܓ ܓܡܪܗ) فقد زنى في قلبه , وهذا الاسلوب استخدم في اغلب الايات التي وردت في الاصحاح الخامس.

٢- المتكلم : على اعتبار الجمل التي تحتوي على عناصر الاحالة الى ضمير المتكلم (انا, نحن) ففي اغلب الايات ورد الضمير المتكلم ١١ (ܛܘܒܝܟܘܢ ܐܡܬܝ ܕܢܚܣܕܘܢ ܠܟܘܢ ܘܢܪܕܦܘܢ ܠܟܘܢ ܘܢܐܡܪܘܢ ܥܠܝܟܘܢ ܟܠ ܡܠܐ ܒܝܫܐ ܡܛܠܬܝ ܒܕܓܠܘܬܐ) (طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ). ١٨ (ܐܡܝܢ ܓܝܪ ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܥܕܡܐ ܕܢܥܒܪܘܢ ܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ ܝܘܕ ܚܕܐ ܐܘ ܚܕ ܣܪܛܐ ܠܐ ܢܥܒܪ ܡܢ ܢܡܘܣܐ ܥܕܡܐ ܕܟܠ ܢܗܘܐ.) (فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ) فالضمير (ܐܢܐ) والياء في (ܡܛܠܬܝ) تعود للسيد المسح.

٣- الحضور: باعتبار الجمل التي تتضمن ضمائر المخاطب انت انتم ... فقد وردت في النص الانجيلي وبشكل واسع ومنها١٣(ܐܢܬܘܢ ܐܢܘܢ ܡܠܚܗ ܕܐܪܥܐ ܐܢ ܕܝܢ ܡܠܚܐ ܢܦܟܗ ܒܡܢܐ ܡܬܡܠܚ ܠܡܕܡ ܠܐ ܚܫܚ ܐܠܐ ܕܢܫܬܕܐ ܠܒܪ ܘܢܬܕܝܫ ܡܢ ܒܢܝܢܫܐ.) (أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ، وَلكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فَبِمَاذَا يُمَلَّحُ؟ لاَ يَصْلُحُ بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلاَّ لأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ). و في الاية٢٥ (ܗܘܝܬ ܡܬܛܐܒ ܥܡ ܒܥܠ ܕܝܢܟ ܥܕ ܐܢܬ ܥܡܗ ܒܐܘܪܚܐ ܕܠܡܐ ܢܫܠܡܟ ܒܥܠ ܕܝܢܟ ܠܕܝܢܐ ܘܕܝܢܐ ܢܫܠܡܟ ܠܐܣܛܪܛܝܘܛܐ ܘܬܦܠ ܒܒܝܬ ܐܣܝܪܐ) (كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ،

لِئَلاَّ يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشُّرَطِيِّ، فَتُلْقَى فِي السِّجْنِ.). فعناصر الاحالة ظهرت في (ܐܢܬ) بمعنى انتم , و انت في (ܐܢܬ) فعند تطبيقها على النص السرياني فالمتكلم الذي انتج النص هنا بين وجهة النص الى عامة الناس فالمرسل هنا هو السيد المسيح وهو على الجبل يعطي الموعظة , والمتلقي هم عدد من الناس مستمعين لحديثه والموضوع عام يتحدث فيه عن التطويبات في الآيات من ٣ – ١١ فتبتدئ بمفردة (ܛܒܘܬܟ) ويخصهم كل على حسب عمله و واضطهاده نقاوة قلبه فمن خلال ما تم تطبيقه من العلاقات الخاصة بعنصر الحبك في النص السرياني ان مفاصل النص محبوكة وهو لي مجرد نوع من الظواهر الموضوعية القول وحسب بل انه مظهرا للمدلول ولتفسير الخطاب فيصبح ذاتيا وشخصيا بطبيعة الحال فهو يتوقف على فهم المتكلمين معتمدين على ما خاضوه من تجارب سابقة وخبرات لإسناد مواقفهم على ما يقرؤونه ايضا او يتشاركونه لتثبيت التماسك النصي .

الاستنتاجات:

١- للتلاحم النصي أدوات تتطابق في النص السرياني كما هي في شقيقتها اللغة العربية.

٢- للتلاحم له تسميات وترجمات عديدة مختلفة وهي بمعنى واحد لا تخرج عن كون عناصر دلالية تتعلق بالمضمون والترابط الكلي للنص.

٣- التلاحم في النص ضروري فهو مختص برصد الاستمرارية المتحققة في ظاهر عالم النص.

٤- ان مصطلح التلاحم مصطلح جديد في الدراسات النصية وخاصة في الدراسات النصية السريانية.

٥- التلاحم النصي هو من اهم معيار من المعايير النصية التي يصبح بها النص السرياني كوحدة متلاحمة ومتناسقة.

٦- ان مثل هذه الدراسات تسمهم في فهم النصوص فهما صحيحا خلال تحليل النصوص وخاصة النص الانجيلي.

٧- التلاحم هو ضروري فمن خلاله يؤتي القراء فكرة كاملة إعادة صياغة الفقرة عن النص ومضمونه فلابد من تلاحم في النص حتى تتم الافادة منه قبل المتلقي ويفهم منه قصد المرسل.

٨- ان النص الذي تم تطبيق معيار الحبك علية يعتبر نصا, فقد توفرت فيه جميع مفاصل هذا المعيار في النص الانجيلي.

المصادر

١- ابراهيم محمود خليل. (٢٠٠٩م). في اللسانيات ونحو النص ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢- ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب ,ج٩, القاهرة: دار المعرف.

٣- ابي هلال محسن عبدالله العسكري. (١٩٥٢م). كتاب الصناعتين الكتابة والشعر. (تحقيق: علي محمدالبجاوي، و محمد ابو الفضل ابراهيم،) بيروت: دار احياء التراث العربي والإسلامي.

٤- ابي يعقوب يوسف ابي بكر محمد بن علي السكاكي. (١٩٨٣م). مفتاح العلوم. بيروت: دار الكتب العلمية.

٥- احمد رضا. (١٩٥٨م). معجم متن اللغة ,ج ٢. بيروت: دار مكتبة الحياة.

٦- احمد مختار عمر. (٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصر , ط١. القاهرة: عالم الكتب.

٧- الحسين احمد بن زكريا ابن فارس. (١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة ,ج١. (تح: عبدالسلام محمد هارون،) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨- الزمخشري. (١٩٨٥م). اساس البلاغة , ط٣. الهيئة المصرية العامة للكتبالسيد احمد الهاشمي. (٢٠١٧م). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة العصرية.

٩- جون كوين. (١٩٩٠م). بناء لغة الشعر. (ترجمة:احمد درويش) القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

١٠- حسام احمد فرج. (٢٠٠٧م). نظرية علم النص , ط ١. القاهرة: مكتبة الاداب.

١١- حسين خميري. (٢٠٠٧م). نظرية النص , ط١. الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون.

١٢- رمزي منير البعلبكي. (١٩٩٠م). معجم المصطلحات اللغوية , ط١. بيروت: دار العلم للملايين.

١٣- روبرت ديبوغراند، و دريسلر ولفغانغ . (١٩٩٢م). مدخل الى علم لغة النص , ط١. (ترجمة :الهام ابو غزالة،) نابلس: مطبعة دار الكاتب.

١٤- روبرت دي بوجراند. (١٩٩٨م). النص والخطاب والاجراء , (ترجمة :تمام حسان) ط١القاهرة: عالم الكتب.

١٥- سعد مصلوح. (٢ يوليو, ١٩٩١م). نحو اجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية. مجلة فصول، عدد١.

١٦- صلاح فضل. (١٩٩٢م). بلاغة الخطاب وعلم النص. الكويت: عالم المعرفة.

١٧- عبدالقادر الجرجاني. (٢٠٠٠م). دلائل الاعجاز. (تحقيق: محمود محمد شاكر) القاهرة: مكتبة الخانجي.
١٨- فان دايك. (٢٠٠٠م). النص والسياق. (ترجمة: عبدالقادر قنيني) بيروت: افريقيا الشرق.
١٩- فايز احمد محمد الكومي. (٢٠٠٨م). اثر الروابط في البناء النصي. مجلة علوم اللغة(عدد٣).
٢٠- مارغوت هاينمان، و هانيمان فولفغنج. (٢٠٠٦م). اسس لسانيات النص , ط١. (ترجمة: موفق محمد جواد المصلح) بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر.
٢١- ماهر محمود عميرة. (بلا تاريخ). دور علماء العربية في التأصيل لنحو النص. مجلة الدراسات العربية.
٢٢- محمد العبد. (٢٠٠٢م). حبك النص. مجلة الفصول(العدد ٥٩).
٢٣- محمد حماسة. (٢٠٠١م). الإبداع الموازي؛ التحليل النصي للشعر (ط١). دار غريب.
٢٤- محمد خطابي. (١٩٩١م). لسانيات النص مدخل انسجام الخطاب (ط١). بيروت: المركز الثقافي العربي.
٢٥- محمد خطابي. (٢٠٠٣م). في لسانيات النص وتحليل الخطاب. منشورات جامعة الكويت، ط١.
٢٦- نادية رمضان النجار. (٢٠١٣م). علم لغة النص والاسلوب. مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

1- bamberg, b. (1983, 9 4). what makes a text coherent? college composition and communication.
2- Bar Bahlule, H. (1886). Lexicon Syriacum. paris.
3- heinemann, w. (1991). textlinguistik,eine einfuehrung. max niemeyer verlag.
4- Klaus, b. (1973). textbegriff in der heutigen linguisit in studien zur texttheorie und zur deutschen grammeatik. duesseldorf.
5- knott, a., & sanders, t. (1998). the classification of coherence relations and their linguistic markers. journal of pargmatucs.
6- Lewandowski, T. (1994). Linguistisches woerterbuch. Heidelberg: quelle u.meyer.
7- R. Payne Smith's. (1879). Thesaurus Syriacus. cantuariae: taypographeo clarendoniano.

هوامش البحث

* - لمزيد من المعلومات يمكن الاستعانة بالمعاجم السريانية كمعجم المطران يعقوب اوجين منا او اللباب للقرداحي.

Sources
-١Ibrahim Mahmoud Khalil. (2009AD). In Linguistics and Text Grammar, 2nd edition. Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
-٢Ibn Manzur. (no date). Lisan al-Arab, vol. 9, Cairo: Dar al-Ma'rif.
-٣Abu Hilal Mohsen Abdullah Al-Askari. (1952 AD). The book of the two industries, writing and poetry. (Investigated by: Ali Muhammad al-Bajjawi, and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim), Beirut: Dar for the Revival of Arab and Islamic Heritage.
-٤Abu Yaqoub Yusuf Abu Bakr Muhammad bin Ali Al-Sakaki. (1983AD). The key to science. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
-٥Ahmed Reda. (1958 AD). Dictionary of the Language Text, Part 2. Beirut: Al-Hayat Library House.
-٦Ahmed Mukhtar Omar. (2008AD). Dictionary of the Contemporary Arabic Language, 1st edition. Cairo: World of Books.
-٧Al-Hussein Ahmed bin Zakaria Ibn Faris. (1979 AD). Dictionary of language standards, Part 1. (Edited by: Abdel Salam Muhammad Haroun), Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
-٨Al-Zamakhshari. (1985AD). The Foundation of Rhetoric, 3rd ed. Egyptian General Book Authority, Mr. Ahmed Al-Hashemi. (2017AD). Jawahir al-Balagha in Meanings, Statements, and Badi'. Beirut: Modern Library.
-٩John Quinn. (1990AD). Building the language of poetry. (Translated by: Ahmed Darwish) Cairo: General Authority for Cultural Palaces.
-١٠Hossam Ahmed Farag. (2007AD). The Theory of Textual Science, 1st edition. Cairo: Library of Arts.
-١١Hussein Khamiri. (2007AD). Text Theory, 1st ed. Algeria: Arab House of Science Publishers.
-١٢Ramzi Mounir Al-Baalbaki. (1990AD). Dictionary of linguistic terms, 1st edition. Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.
-١٣Robert Debogrand, and Wolfgang Dressler. (1992AD). Introduction to Text Linguistics, 1st edition. (Translated by: Elham Abu Ghazaleh), Nablus: Dar Al Kateb Press.

-١٤Robert de Beaugrand. (1998AD). Text, Discourse, and Procedure, (Translated by: Tamam Hassan), 1st edition, Cairo: World of Books.
-١٥Saad Masloh. (July 2, 1991 AD). A juristic grammar of the poetic text: A study of a pre-Islamic poem. Fosoul Magazine, Issue 1.
-١٦Salah Fadl. (1992AD). Rhetoric of discourse and text science. Kuwait: the world of knowledge.
-١٧Abdul Qadir Al-Jarjani. (2000AD). Evidence of miracle. (Investigated by: Mahmoud Muhammad Shaker) Cairo: Al-Khanji Library.
-١٨Van Dyke. (2000AD). Text and context. (Translated by: Abdel Qader Qanini) Beirut: East Africa.
-١٩Fayez Ahmed Muhammad Al-Koumi. (2008AD). The effect of links in textual structure. Journal of Linguistics (No. 3).
-٢٠Margot Heinemann, and Hahnemann Wolfgang. (2006AD). Foundations of Text Linguistics, 1st edition. (Translated by: Muwaffaq Muhammad Jawad Al-Musleh) Baghdad: Dar Al-Ma'mun for Translation and Publishing.
-٢١Maher Mahmoud Amira. (no date). The role of Arabic scholars in rooting the grammar of the text. Journal of Arab Studies.
-٢٢Muhammad Al-Abd. (2002AD). Love the text. Al-Fusoul Magazine (Issue 59).
-٢٣Muhammad Hamasa. (2001AD). Parallel creativity; Textual Analysis of Poetry (1st ed.). Strange house.
-٢٤Muhammad Khattabi. (1991AD). Text Linguistics: An Introduction to Discourse Coherence (1st ed.). Beirut: Arab Cultural Center.
-٢٥Muhammad Khattabi. (2003AD). In text linguistics and discourse analysis. Kuwait University Publications, 1st edition.
-٢٦Nadia Ramadan Al-Najjar. (2013AD). Text linguistics and style. Horus International Publishing and Distribution Foundation.